

إختيار المشروع المهني لدى الأطباء

دراسة ميدانية على عينة من الأطباء المقيمين بالمستشفى الجامعي بتلمسان

Hafsa BENABDELLAH

حفصة بن عبد الله

طالبة دكتوراه بجامعة تلمسان - الجزائر

البريد الإلكتروني: sarourti_13@hotmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإيداع
2019/12/01	2019/06/10	2019/05/27

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى اختيار المشروع المهني لدى الأطباء المقيمين بالمستشفى الجامعي تلمسان بتصميم أداة البحث "صحة اختيار المشروع المهني" والتأكد من خصائصها السيكومترية. تكونت عينة البحث من 182 طبيباً مقيماً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وباستخدام الأساليب الإحصائية ثم تفرغ النتائج ومعالجتها إحصائياً حسب المنهج الوصفي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن فقرات الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وأن مستوى اختيار المشروع المهني لدى الأطباء المقيمين كان سليم نوعاً ما.

الكلمات المفتاحية: اختيار؛ المشروع المهني؛ الأطباء المقيمون.

The professional project selection among resident doctors A field study on a sample of resident doctors at the University Hospital in Tlemcen

Abstract:

The purpose of this study was to identify the level of the professional project selection among resident doctors at University Hospital in Tlemcen, and to design its tool.

The study sample consisted of 182 resident doctors, using the stratified random sample of this descriptive study consisted of 182 resident doctors.

The study results show that the level of the professional project selection among the most resident doctors is relatively normal. And the tool items have good psychometric characteristics.

Key words: Selection ; the professional project ; Resident doctors.

المقدمة:

إن اختيار الفرد لمهنة معينة مرتبط بمدى وعيه بالمحيط الذي سيعمل فيه من حيث نمط العمل وواقعه حسب اهتماماته وأسلوبه، باستعمال قدراته ومهاراته اللازمة إذ لا بد من مستوى كاف من النضج والنمو المهني ليستطيع الفرد التكيف مع المهنة الممارسة مستقبلاً، حيث غالباً ما تبدأ تظهر علامات المشروع المهني للتلميذ في مرحلة المتوسطة والثانوية وذلك في كل من الفترة التجريبية والعقلانية حسب نظرية جينزبرج (1951) Genzberg. كما يشارك في عملية اتخاذ القرار المهني والاختيار السليم عدة عوامل منها القيم الاجتماعية ونظرة المجتمع حول المهن دون الدراية الكافية للنمط المهني الذي يتوجه إليه هذا الفرد، منه فإن للتمثلات الاجتماعية تأثير على شخصية الفرد المهنية. هذا ما يتوافق مع دراسة جورج ثيودوري J.Theodory التي سعت إلى معرفة النمو المهني لطلبة البكالوريوس اللبنانيين، حيث ركزت العلاقة على مدى التوافق بين إدراك الطلاب لقدراتهم واختياراتهم المهنية، فأظهرت النتائج أن أفراد العينة غير ناضجين مهنيًا إذ أن غالبيتهم كانوا يرغبون في أن يصبحوا أطباء ومهندسين بالدرجة الأولى، وأن الارتباط بين قدراتهم المدركة والحقيقة كان سلبياً، لذا فإن لإدراك الفرد لعالم الخبرة الذي يعيش فيه أهمية قصوى لتحقيق الرضا المهني حيث يعتقد الكثير أن الرضا عن العمل مرتبط بتقدير الرفاق والأسرة للمكانة الاجتماعية والثقافية للمهنة، هنا يشير جيلي وجالبريت Gilley et Galbraith أن كل من العوامل الثقافية والاجتماعية والعوامل الشخصية والنفسية تؤثر على عملية الاختيار المهني. وأشار بيردي وليبزت Berdier et Lipsétt أن كل من الطبقة الاجتماعية والأسرة ومجموعات الضغط في المجتمع علاقة في التأثير على النمو المهني. (عبايدية، 2006: 23). هنا يظهر الجانب المهم من مشكلة الدراسة الحالية كون غالباً ما يتوجه التلاميذ الناجحين في شهادة البكالوريا ذوي التقدير العالي إلى مهنة الطب دون الوعي المهني لممارسة هذه المهنة وواجباتها وحقوقها و يفسر هذا هو ارتفاع نسبة الأفراد مستخدمي السلك الطبي في الجزائر بحوالي الضعف بين سنة 2000 وسنة 2014، حيث انتقل العدد من 38.695 إلى 77.406 طبيب ممارس، من بينهم 22.515

طبيب مختص (بالإضافة إلى 14.788 بين أساتذة محاضرين وأساتذة مساعدين في الجامعة) و 30.972 طبيب عام. (www.jazair365, 2016)

- فهل هذه الزيادة في مجال مهنة الطب لها علاقة بالإدراك السليم لاختيار المشروع المهني؟ إجابة على هذا السؤال تشير دراسة (يسعد وثلايحية، 2018: 770) حول التمثلات الاجتماعية للهوية المهنية للطبيب الجزائري أن الطبيب يتقصد بصورة غير واعية دوره حسب تصور الآخر فيتبنى هويته المهنية ويفرض عليه بعد ذلك الالتزام بها، حيث ترجع صعوبة بناء الهوية المهنية لدى الطبيب إلى إشكالية الصورة السابقة المتمثلة في ذهنه في بداية المشروع المهني وما يفرزه الواقع والممارسة اليومية الشاقة منها الصعوبات المعرفية (ضعف التأطير في إجراءات التربصات) والمعنوية (نقص الدعم) والعلائقية والمادية، وعدم اختيارهم للتخصصات المرغوبة والتوزيع العشوائي لأماكن العمل غير المخطط لها، وبالتالي الإدراك غير السليم قد يؤثر على عوامل أخرى منها : صراع الدور، المكانة، التميز، المشكل المهنية والصحية، الإحباط وغيرها. لذلك فإن عدم النمو المهني أو سوء اختيار المشروع المهني قد يؤدي إلى ضغوط في الحياة وضغوط نفسية وأخرى مهنية داخل بيئة العمل وحتى خارجها أي يؤثر على الفرد نفسه والمجتمع عامة.

ومنه جاءت الدراسة الحالية لمعرفة مستوى الاختيار المهني لدى الأطباء المقيمين، ومن أجل تحقيق هذا الهدف قسمنا الدراسة إلى جانب نظري وجانب تطبيقي على النحو التالي:

1. الجانب النظري:

1-1 مفهوم المشروع المهني :

يرتبط المشروع المهني بمشاريع مرافقة له كالمشروع المدرسي والمشروع الشخصي وهذه المشاريع كلها تدخل في إطار ما يسمى بمشروع الحياة ذلك أن الفرد يمر بمراحل مختلفة في حياته ابتداء من المدرسة التي تساهم في التطلع على قدرات ورغبات التلاميذ ثم تحديد اختياراتهم في التوجيه حتى الوصول إلى مرحلة تحقيق الذات بممارسة مهنة معينة تحقق مكانة الفرد في المجتمع من خلال بروز علامات النجاح والإنجاز.

وكلمة مشروع Project تعني في المعجم الفرنسي la rousse 1989 "هو ما نريد فعله وهو القصد من القيام بشيء"، وكلمة مشروع Project في المعنى الإنجليزي لقاموس oxford 2010: "هو عمل مخطط موجود لأي إنتاج جديد - تطوير وتحسين شيء ما". (زقاوة، 2013: 33).

ويذكر فريديريك Frédéric Tatinclaux 2008 أنه يمكن تعريف المشروع المهني وفقا للأهداف المهنية التي هي في حد ذاتها التوازن بين الخبرة والشخصية والدوافع والقيم، لكنه في رأيه هو تعريف غير شامل مقارنة مع التعريفين التاليين:

تعريف Afnor للمشروع على أنه: " نهج محدد يسمح بهيكلته تدريجيا ويشكل واقع مستقبلي"، وتعريف dunod 2005 هو الخطة النهائية للحصول على مهنة بعد تحديد التوجيه المهني والشخصي". وتظهر تعاريف أخرى للمشروع المهني مرتبطة بمصطلح الاختيار والذي ظهر غالبا في الدراسات التي اهتمت بدراسة موضوع مشروع التوجيه، كما ذكر برينيون وبابلي (2002: 09) Pascale Prignon et Jean-Marie Baily أن هناك ثلاث أنواع من الاختيارات: مشروع التدريب، المشروع المهني، ومشروع الحياة والذي يهمننا أن المشروع المهني يبدأ تبلوره منذ مرحلة المدرسة حيث تربي التلاميذ على الاختيارات فينمو لديهم الوعي بظروف كل مهنة ومن ثم اتخاذهم لقرار اختيار مهنة مناسبة للتعايش مع الحياة.

فالمشروع المهني هو الطريق الذي يقود التلاميذ إلى رؤية مستقبلية لما بعد المدرسة باختيار مهنة مفضلة تناسب قدراتهم ورغباتهم، وهو يتحقق أكثر بالتحديد الدقيق لذلك الاختيار بعد توجيه الاختيارات المهنية إلى مهنة واحدة محددة مثال عند اختيار القطاع الصحي يحدد الفرد أكثر رؤيته في اختيار المهنة :

(قطاع الصحة ← مهنة الطب ← تخصص القلب).

1-2 محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الطب:

يعبر عن محددات المشروع المهني بالعوامل المؤثرة في بناء وبلورة المشروع المهني والتي غالبا ما نلخصها في ثلاث محددات منها الشخصية والاجتماعية والثقافية،

إضافة إلى محددات أخرى منها التمثلات الاجتماعية للهوية المهنية وفيما يلي نذكر أهمها :

- محددات شخصية : تتمثل غالبا في المتغيرات التالية :

• القدرات :

تختلف المهن وتختلف فيها القدرات المطلوبة للأداء لذا تعد القدرات العقلية منها والجسمية محددات هامة لمساعدة الفرد على التخطيط كونها منبئ مستقبلية لنواحي القوة أو القصور في القدرة للوصول إلى الأهداف وتحقيقها. وهو ما افترضه هولاند في موازنة سمات الشخصية مع الأنماط البيئية لتحقيق الرضا المهني والشعور بالسعادة، فالأطباء مثلا لا بد من تميزهم بقدرات الذكاء والقدرات اللفظية لانسجامها مع البيئة الاجتماعية التي تتطلب مهارات تمنعهم من الوقوع في الخطأ وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين. و القدرة من العوامل الأساسية في تحليل الفرد داخل منظمة العمل ذلك أن الموازنة بين الخصائص الجسمية والفردية للفرد ومتطلبات العمل مطلوب أساسي لنجاح المنظمة وتفادي الأخطاء المهنية.

• الميول والاستعدادات :

تسهل الميول والاستعدادات عملية اختيار المشروع المهني السليم مستقبلا، إذا تلقى الفرد التوجيه والتدريب المناسب من طرف المختصين منهم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حيث تصبح تلك الميول والاتجاهات قدرات حقيقة يستطيع بها الفرد الوصول إلى أهدافه بثقة ودافعية ذاتية. كما ذكر (بشلاغم، 2005: 107) أن الميول من الأساليب التي تحدد ما يرغب فيه التلميذ وتبرز أهميتها في العلاقة المباشرة بالنجاح المستقبلي في المهنة المختارة كونها مرتبطة بالتعلم فكلما زاد الميل لدى الشخص زاد تعلمه وزادت رغبته في الإبداع. فإذا توفرت الميول سيتوفر الاستعداد مستقبلا من خلال التدريب والتوجيه والمتابعة مما يؤدي إلى تخطيط سليم لبناء مشروع مهني مستقبلا.

- نمط الشخصية :

كما ذكرنا سابقا أن نمط الشخصية يؤثر في مستوى الضغوط المهنية التي تنشأ هذه الأخيرة نتيجة عدم تكيف قدرات الفرد مع متطلبات البيئة، لذا لابد على الفرد من التعرف على نمطه وسماته الشخصية التي تساعده مستقبلا في ممارسة مهنته. يعمل المختص على مساعدة الفرد للتعرف على صفاته الاجتماعية والوراثية والخلفية التي تميزه عن غيره وتحفيز دوافعه لقدرته على معالجة الأمور ومسايرة المعايير الاجتماعية والقدرة على ضبط نفسه واختيار أسلوبه في الحياة وطرقه الخاصة في حل المشكلات واعتمد أبرز رواد الاتجاه الشخصي آن روو وهولاند (Anne Roe et Holland) على السمات الشخصية في تفاعلها مع العوامل الوراثية والشخصية المكتسبة وخبرات الطفولة في التأثير على عملية اتخاذ القرار المهني مستقبلا. (البلوي، 2009 : 13)

- الدافعية للإنجاز :

يعرف بايندر (1998) Pinder: "الدافعية للعمل بأنها مجموعة من القوى الداخلية والخارجية التي تثير السلوك المرتبط بالعمل وتحدد شكله واتجاهه وشدته ومدته" (عبد الحميد، 2003: 3) والدافعية تحقق الإنجاز بكونها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية وتحدد مدى سعيه ومثابرتة في تحقيق هدفه، وهنا تظهر العلاقة بين الدافعية وعلاقتها في بناء المشروع المهني السليم كونها تحفز السلوك والميول في البحث واختيار البديل المناسب فالدافع زائد الميل يساوي القدرة على بناء مشروع مهني ناجح.

محددات اجتماعية: إضافة إلى العوامل الشخصية فإنه يؤثر في الفرد مجموعة من العوامل الاجتماعية أهمها :

- محددات أسرية :

تقوم الأسرة بالدور المهم في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم التعليمي والنفسي والاجتماعي والذي يتضح من خلال تفوق التلاميذ دراسيا ومهنيًا أو فشلهم مستقبلا، لذلك فإن لأساليب المعاملة الوالدية التأثير الكبير في بلورة خصائص وسمات شخصية الأبناء كما يشير البعض إلى أنها تؤثر على كل من النمو العقلي

والانفعالي والأداء الوظيفي للكبار وفق ما قرره كل من رونر (1986) Rohner وروتر (1975) Rutter وبولبي (1969) Bowlby وماكوبي (1980) Maccoby (ميكائيل، 2012 : 3)

في هذا الصدد يمكن الإشارة إلى دراسة صالح الخطيب (2012) حول 40 % من الطلاب الذين يخضعون لرغبة آبائهم في عملية التوجيه لاختيار التخصص الدراسي الجامعي المناسب شملت عينة الدراسة 250 طالب وطالبة وأشارت إلى أن 40.7 % من الإناث و 5 % من الذكور يخضعون لرغبة الوالدين في اختيار التخصص. هنا يتضح ميل الأبناء في بناء مشروعهم الدراسي أو المهني وفقا للتنشئة واتجاهات ومحددات الأسرة التي تتعلق بالخلفية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، فالوضعية الأسرية وتمثلاتها الاجتماعية تعبر عن مدى توجيه وإرشاد الأبناء في بناء وبلورة مشروعهم الدراسي والمهني.

• محددات مدرسية :

هناك عدة محددات مدرسية تؤثر في عملية إعداد المشروع المهني والمدرسي لدى التلميذ أهمها :

النتائج الدراسية : تعتبر النتائج الدراسية ومستوى التحصيل وعملية التقويم المترجم الأساسي لقدرة التلميذ على توظيف قدراته الحقيقية التي نتيجتها النجاح أو الفشل أي تحقيق التوازن بين الميول والقدرات، حيث يتحتم على المختص في الإرشاد توجيه التلاميذ حسب قدراتهم من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي لدراسة أحد الجذعين علوم وتكنولوجيا أو آداب لذلك لا بد على التلميذ من إعداد تصور دقيق يناسب قدراته وميوله في اختيار التخصص المستقبلي.

التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وبرامج التدريب: تعتبر برامج التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني منها برامج تربية الاختيارات التي تم التطرق إليها سابقا والتي يتلقاها التلاميذ مهمة في تحديد ميولاتهم ورغباتهم والتعرف على ذواتهم لمعرفة قدراتهم الحقيقية واستغلالها كما يجب وبناء اختياراتهم المهنية، حيث تتوفر عدة برامج إرشادية هدفها مساعدة التلميذ على الاختيار المناسب للتخصص في المرحلة الدراسية واختيار المهنة

المناسبة لولوج عالم الشغل، كما تكمن أهمية إعداد البرامج الإرشادية التي تمثل أحد أساليب الإرشاد المهني في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني، وقد اعتمدت عدة دراسات على تصميم تلك البرامج الإرشادية من نظريات النمو المهني، كما أشار (شوقي، 2008: 4) إلى "أن النضج المهني لا ينمو تلقائياً نتيجة الخبرة أو بمجرد المحاولة والخطأ أو عن طريق التحصيل الدراسي في المدارس والجامعات، بل إن الأمر يحتاج إلى تعليم وتدريب منظم وصريح".

• العلاقات الاجتماعية :

تعمل العلاقات الاجتماعية على بناء اتجاهات نفسية اجتماعية لدى الأفراد، كونها لها القدرة في تكوين وبلورة معايير اجتماعية وتنمية الولاء الاجتماعي لدى الفرد، فتستدرك أحيانا جماعة الرفاق ذلك النقص الحاصل في شخصية الفرد لإكمال وتوجيه ما عجزت الأسرة والمدرسة عن تفسيره. ويستمد الفرد من زملاء ثقافته الاجتماعية منها القضايا الحساسة كالثقافة الجنسية ومهنة المستقبل مما يساعده في تكوين تصورات مختلفة عن عالم المهن سواء عن طريق النمذجة أو بإتباع القيم والاتجاهات المختلفة، هذه التصورات لها الدور في بناء وبلورة المشروع المهني حيث قد يمارس بعض الأفراد مهنا كونها حققت نجاحا ماديا ونفسيا لفئة من زملاءهم وأصدقائهم.

• الإعلام :

يؤثر الإعلام بمختلف وسائله في مراحل بناء وإعداد المشروع المهني باختيار المهن الأكثر تداولاً والمرغوب فيها بقوة سواء كان إعلام المدرسي أو إعلام اقتصادي أو غيره، ففي الآونة الأخيرة ظهرت عدة مواقع إعلامية كالفايس بوك والتويتر والانستغرام وأثرت بنسبة كبيرة على تصورات الأفراد في جميع المجالات، منها التصورات المهنية فقديمًا كان الفرد يدرك واجبات مهنته فقط أما الآن فمثلاً مهنة الطب والتعليم أصبحت مدركة بجميع حقوقها وواجباتها لدى الجميع الكبير منهم والصغير بدون تمييز إذا كانت هذه الثقافة والتأويلات التي يكتسبها الفرد من هذه المواقع صحيحة أم خاطئة، لذا يعتبر الإعلام المدرسي والمهني أهم وسيلة يعتمد عليها الفرد لتنمية فضوله في انتمائه لمهنة ما كونه يعرف الفرد بالظروف الحقيقية البيئية منها والمادية لممارسة تلك المهنة.

محددات ثقافية :

• القيم :

ذكر (أحمد محمد الزغبى، 2010: 171) أن القيم هي المرآة الصحيحة في الاختيار المهني الناجح، ذلك أن الإنسان يتجه نحو المهن التي تمكنه من تحقيق قيمه وإشباعها. كما تعتبر القيم موجّهات ودوافع السلوك المستقبلي كونها لها علاقة بالتنشئة الاجتماعية والأسرية لذا يولي لها الأفراد الاهتمام لتحقيق أهدافهم المستقبلية، فاختيار الفرد لمشروع مهني ما قائم على القيم والاتجاهات التي تقوده نحو قضايا اجتماعية أو سياسية أو دينية.

• التربية المهنية :

هي عملية يمكن ملاحظة بذائرها بعد عملية التوجيه المدرسي، ويعرفها إيفانز وهيبير Ifanz et Hepper : "أنها جانب من العملية التربوية الذي يجعل الفرد قابلاً للاستخدام في مجموعة من المهن دون غيرها" ويتمثل هذا الجانب في البرامج التعليمية والتدريبية لإعداد الفرد لعملية الاختيار المهني عن طريق إكسابه الثقافة المهنية وذلك بخلق الجو المناسب للممارسة التطبيقية حتى يكتشف بنفسه قدراته واتجاهاته ويتعرف على مدى توافقها مع العمل المهني، هذه العملية التي تساعده على التكيف الإيجابي مع الظروف المحيطة. هنا تظهر أهمية التربية المهنية في بناء المشروع المهني اعتماداً على الثقافة المهنية التي يتعلمها الفرد. (عبايدية، 2006، : 127)

• المكانة الاجتماعية للمهنة :

تشير المكانة الاجتماعية إلى وضع الفرد وقابليته في التفاعل مع الآخرين أو تفاعلهم معه داخل تنظيم الجماعة ويظهر ذلك غالباً في مقداره المادي أو نسبه أو إنجازاته. كما تتمثل المكانة الاجتماعية لبعض المهن في قيمتها الاقتصادية والاجتماعية وما تحقّقه من رغبات كالأجر العالي والسكن والظروف المادية الجيدة، فهناك أعمال راقية كالطبيب والمهندس والمعلم، وهناك أعمال شاقة كالمهن التي تتميز بالحرف وغيرها، هذا التمييز والتمثل الثقافي والاجتماعي بين المهن هو الذي يدفع الفرد أحياناً

لممارسة مهنة دون أخرى، فالمكانة الاجتماعية للمهن تعتبر دافع لتصور مشروع مهني وتحريك الفرد سلوكيا لممارسة المهنة المستقبلية وتحقيق أهدافه وانتمائه مع الآخرين. إذن خلاصة لما تم ذكره لا يستطيع الفرد تحقيق مشروعه المهني إلا بتحقيق مراحل إنجازهِ والتي تتمثل في كل من مرحلة الفهم والتخطيط، ومرحلة الإعداد، ومرحلة الإنجاز والتقويم. على هذا الأساس جاءت الدراسة الحالية لتجيب على الإشكالية البحثية التالية:

- ما مستوى صحة اختيار الأطباء المقيمين لمشروعهم المهني؟

فرضية الدراسة :

- إن مستوى اختيار المشروع المهني لدى أغلب الأطباء المقيمين غير سليم.

أهداف وأهمية الدراسة:

تكمن أهداف وأهمية هذه الدراسة في الإجابة على الإشكالية، بالإضافة إلى تسليطها الضوء على نخبة من العمال في قطاع الصحة هم الأطباء خاصة وأن لهم دور أساسي في تقديم الخدمات الاجتماعية، لذا لا بد من الاهتمام بهم وتحفيزهم وذلك بتوفير الظروف المناسبة من قبل دخول العمل إلى ممارسته فعليا، أي لا بد من تهيئة الشخصية المهنية الجيدة للتعامل مع المرضى وتفادي المشكلات التي يمكن أن تؤدي خسارة أرواح بشرية.

مصطلحات الدراسة :

اختيار المشروع المهني :

يعتمد صحة أو سوء اختيار المشروع المهني على مدى صلاحية المحددات التي يعتمد عليها الأفراد لاتخاذ قراراتهم المستقبلية لممارسة مهنة ما، وبذلك يمكن تعريفه إجرائيا بأنه النتائج التي تظهرها أداة الدراسة التي تتكون من ثلاث أبعاد تتمثل في كل من المحددات الذاتية والمحددات الاجتماعية والمحددات الثقافية، بحيث تنتمي الدرجة النهائية التي يتحصل عليها الأفراد إلى أحد المستويات الثلاثة (اختيار المشروع المهني غير سليم أو سيئ: من الدرجة 36 إلى الدرجة 83) (اختيار المشروع المهني سليم نوعا ما: من الدرجة 84 إلى الدرجة 132) (صحة اختيار المشروع المهني: من الدرجة 133 إلى الدرجة 180)، ونذكر الأبعاد كما يلي :

صلاحية المحددات الذاتية: أي مدى صحة المؤشرات الذاتية التي على أساسها قام الطالب باختيار هذه المهنة وواقع رضاه لممارسة الطب مقارنة مع تصوراته الشخصية السابقة، حيث يشمل هذا البعد مجموعة من المؤشرات شكلنا من خلالها مجموعة من البنود تمثلت فيما يلي (مناسبة المتطلبات الشخصية المهنية: تتطلب مهنة الطب النمط الاجتماعي، كفاءة الاختيار الواقعي: أي درجة النضج المهني المتعلقة بالقدرات والاستعدادات والرغبات في مقابل الاستكشاف والتحليل، الواقعية والمرونة، التخطيط للمسار المستقبلي).

صلاحية المحددات الاجتماعية: هي مجموع المؤشرات الاجتماعية التي أثرت في الطالب ليختار مهنة الطب دون غيرها من المهن والبنود التالية تعبر عن ذلك (تأثير آراء الأسرة أو الوالدين أو العلاقات الاجتماعية الأخرى كالرفاق والأقارب، دور المدرسة-الجامعة في تحقيق النضج والنمو المهني: معايير تقويم النتائج المدرسية ودور برامج التوجيه والإرشاد المتعلقة بالتعليم والتدريب، التأثير بمستوى الإعلام في مجال مهنة الطب: مميزاته وخصائصه).

صلاحية المحددات الثقافية: هي المؤشرات الثقافية الأكثر أهمية بالنسبة للطالب والتي دفعته لاختيار مهنة الطب لإشباع أهم احتياجاته الأساسية، التي تتمثل في البنود التالية (القيم: أي الدوافع التي وجهت الطالب لممارسة الطب تحقيقاً لأهداف شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية، المكانة الاجتماعية للمهنة كاحترام والثقة، واقع التمثلات الفردية للمهنة: أي المقارنة بين الفترتين الأولى أثناء التسجيل لاختيار مهنة الطب، والثانية أثناء دراسة تخصص طبيب مقيم).

الأطباء المقيمين: هم الطلبة الجامعيين الذين اختاروا تخصص طب عام مباشرة بعد نجاحهم في امتحان البكالوريا ثم أنهوا دراستهم الجامعية التي دامت سبعة سنوات، وأقبلوا بعدها على اجتياز امتحان شامل لدراسة التخصص ليصبحوا أطباء مقيمين لمدة أربع إلى خمس سنوات وهنا تختلف المدة الدراسية للتخصص باختلاف نوع التخصص (أو المصلحة التي ينتمي إليها).

2. الجانب التطبيقي :

2-1 الإجراءات المنهجية للدراسة:

2-1-1 منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية أساليب الإحصاء الوصفي كالتكرارات والنسب المئوية، باستخدام الأداة التالية:

2-1-2 أداة الدراسة: "صحة اختيار المشروع المهني"

بعد عرض الأبعاد الخاصة باستبيان صحة اختيار المشروع المهني حسبنا نسبة الاتفاق التي بلغت 100% يعني بقيت كل من الأبعاد (المحددات الذاتية والمحددات الاجتماعية والمحددات الثقافية) كما هي، ثم بعدها تم حساب نسبة الاتفاق من خلال جمع درجات مستوى الوضوح التي تتراوح من النسبة أقل من 50% (تحذف) والنسبة من 50% إلى 75% (تعديل) وأكثر من 75% (مناسب) ومجموع الدرجة النهائية تقسم على تسعة أي عدد المحكمين وهذا بالنسبة لكل بند على حدا. (انظر الملاحق رقم 01 و رقم 02)

الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية :

تم استخدامه لمعرفة مدى صدق استبيان صحة اختيار المشروع المهني في قدرة بنوده على التمييز بين السمات المرتفعة والمنخفضة بين أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية المقدر بـ 57 طبيب مقيم، واستبعاد البنود غير المميزة منها، وتحديد مجموعتين متطرفتين تمثل كل منهما نسبة 27% في كل مجموعة من العدد الإجمالي لعينة الدراسة الاستطلاعية 100% بحيث أعطي رمز 1 للمجموعة الدنيا ورمز 2 للمجموعة العليا، وباستخدام اختبار t.test للعينتين المستقلتين أي الدنيا والعليا تم التعرف على الفروق حسب مستوى الدلالة لدرجات كل بعد من أبعاد الأداة كل على حدا ثم الدرجة الكلية أي إذا كان مستوى الدلالة أصغر من 0.05 فإنه يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تدل على صدق الأداة والعكس صحيح كما هو موضح في الجدول رقم (01) :

الجدول رقم (01) يمثل صدق المقارنة الطرفية لاستبيان صحة اختيار المشروع المهني

مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	قيمة ت "T.test"	المجموعة العليا 2		المجموعة الدنيا 1		الأبعاد
			ن=15	الانحراف المتوسط الحسابي	ن=15	الانحراف المتوسط الحسابي	
0.000	28	6.966	2.484	37.80	4.682	28.27	المحددات الذاتية
0.000	28	4.654	5.012	28.53	2.849	21.60	المحددات الاجتماعية
0.000	28	7.165	6.439	58.80	6.352	42.07	المحددات الثقافية
0.000	28	22.613	2.475	125.1	5.120	91.93	الدرجة الكلية

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أن مستوى الدلالة لقيم "ت" دالة عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الطرفيتين الدنيا والعليا في درجات كل بعد من أبعاد الأداة وفي الدرجة الكلية لاستبيان الدراسة، أي صدق و قدرة الأداة على التمييز بين سمات وخصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية، وأن الأداة تقيس فعلا ما وضعت لقياسه.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تم حساب ثبات استبيان صحة اختيار المشروع المهني ككل وحساب الثبات لكل بنود الأداة التي بلغ عدد بنودها 36 بند بعد نتائج صدق الأداة، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي (02) :

- عدد البنود الفردية بعد حساب صدق الاستبيان : 1-3-5-7-9-11-13-15-17-21-23-25-29-31-33-35-37-39.
- عدد البنود الزوجية بعد حساب صدق الاستبيان : 2-4-8-10-12-14-16-18-20-22-26-28-30-32-34-36-38-40.

الجدول رقم (02): نتائج ثبات استبيان صحة اختيار المشروع المهني بطريقة التجزئة النصفية ومعادلات التصحيح

معادلة الثبات بعد التصحيح		قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية		
بمعادلة جوتمان	معادلة سبيرمان براون	عدد البنود الكلي	البنود الزوجية	البنود الفردية
0.883	0.904	0.825	0.487	0.658
			قيمة التباين 35.145	قيمة التباين 63.107

من خلال نتائج التحليل الإحصائي المبينة في الجدول (02) والذي اعتمدنا فيه على تقسيم بنود المقياس إلى مجموعتين : مجموعة البنود الفردية عددها 18 ومجموعة البنود الزوجية عددها 18، تبين لنا أن معامل الثبات الجديد قدر بـ 0.883 وهي قيمة ارتفعت وفق معادلة التصحيح جوتمان التي اعتمدنا عليها للمقياس في الدراسة الأساسية وذلك لاختلاف قيمة التباين بين المجموعتين الطرفيتين أي عدم تساوي قيمتي التباين (تباين مج=1=63.107 ≠ تباين مج=2=35.145).

استبيان صحة اختيار المشروع المهني في صورته النهائية :

قمنا بالترتيب النهائي لبنود أداة اختيار المشروع المهني بعد توزيعها حسب الأبعاد التي تنتمي إليها مع تحديد كل من الفقرات الإيجابية والسلبية. كما هو موضح في الجدول التالي رقم (03)

جدول رقم (03): أبعاد وبنود استبيان صحة اختيار المشروع المهني في شكله النهائي أي

بعد التوزيع العشوائي للبنود

الأبعاد	البنود الإيجابية	البنود السلبية
بعد المحددات الذاتية	16-7-4	22-19-13-10-1
بعد المحددات الاجتماعية	25-23-20-17-14-11	8-5-2
بعد المحددات الثقافية	-27-26-24-21-12-9-6-3 -34-33-32-31-30-29-28 36-35	18-15

2-2 خصائص عينة الدراسة الأساسية:

تمثل اختيار مجتمع الدراسة الأساسية في الأطباء المقيمين بالمستشفى الجامعي - تلمسان، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وذلك بتقسيم المجتمع المقصود الذي هو بناء نموذج مصغر للمجتمع الكلي من الأطباء المقيمين الذين قدر عددهم بمئة وإثنان وثمانون (182) طبيبا وطبيبة مقيمين بالمستشفى الجامعي تلمسان إلى طبقات حسب عدد سنوات التخصص (من 1 إلى 4 أو 5 سنوات كحد أقصى) والتي مثلت نسبة 35% من المجتمع المقصود موزعين حسب خصائصها كما هو موضح في الجداول التالية :

2-2-1 حسب الجنس:

جدول رقم (04) يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	تكرار مجتمع الدراسة	مجتمع الدراسة %	تكرار الدراسة الأساسية	الدراسة الأساسية %
ذكور	193	37%	64	35%
إناث	328	63%	118	65%
المجموع	521	100%	182	100%

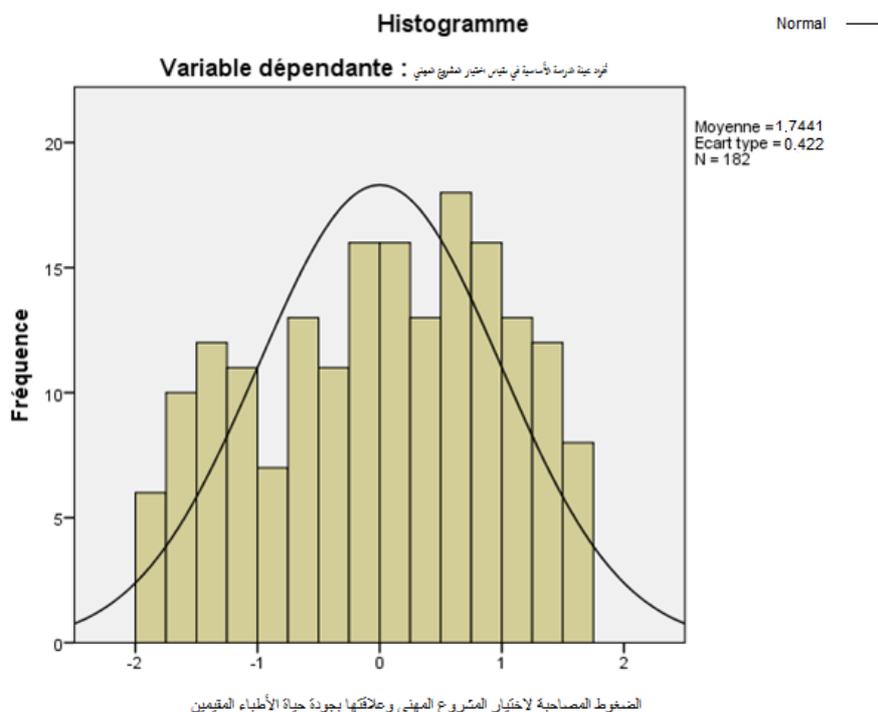
يتضح من الجدول رقم (04) فيما يخص توزيع العينة الأساسية أن نسبة الإناث 65 % أي تقريبا ضعف نسبة الذكور التي هي 35 % وهو توزيع يمثل نوعا من الاعتدال مقارنة بتكرار مجتمع الدراسة الذي فيه نسبة الإناث تقدر ب 63% ونسبة الذكور المقدرة ب 37%.

2-2-2 التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة الأساسية:

قبل التأكد من اختبار الفرضيات لابد من تطبيق الأساليب الإحصائية للدراسة الحالية حسب شروط الإحصاء البارامترية والذي اعتمدنا فيه على طريقة العينة العشوائية الطبقية بحجم أكبر من 30 فرد ثم تم التأكد من توزيع عينة الدراسة الأساسية من خلال عرض مقاييس النزعة المركزية للتعرف على خصائصها ومدى تماثلها وكذلك عرض مقاييس التشتت لمعرفة مدى انتشار الدرجات حول المركز والتي نلخصها في الجدول التالي:

جدول رقم (05) قيم مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمتغيرات أفراد العينة (ن=182)

القيمة	مقاييس النزعة المركزية والتشتت
182	عدد أفراد العينة
1.7714	المتوسط الحسابي
2.000	الوسيط
2	المنوال
0.422	الانحراف المعياري
0.179	التباين
-1.321	الالتواء
-0.263	التفلطح



من خلال وصف خصائص توزيع متغيرات أفراد العينة يبين الجدول رقم (04) أن قيمة المتوسط الحسابي 1.7714 بانحراف معياري 0.422 والتواء قيمته -1.321 وهي قيمة قريبة من الصفر أي إلى التوزيع الطبيعي للمنحنى وهو كذلك ما تبينه قيمة التفلطح السلبية -0.263 القريبة جدا من الصفر وهي قيمة مقبولة تتراوح ما بين +1 و -1 وبالتالي التوزيع الطبيعي لأفراد العينة يسمح لنا بإجراء التحليلات الإحصائية للدراسة.

3. عرض نتيجة الدراسة :

تنص فرضية الدراسة على أن مستوى صحة اختيار المشروع المهني لدى أغلب الأطباء المقيمين غير سليم. ولإثبات صحة هذه الفرضية تم التعرف على المستوى العام للأداة باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي كالتكرارات والنسب المئوية وتقسيمها إلى ثلاثة مستويات كما تم ذكرها سابقاً:

- الدرجة 36 إلى 83 اختيار مشروع مهني غير سليم.
- من الدرجة 84 إلى 132 اختيار مشروع مهني سليم نوعاً ما
- من الدرجة 133 إلى 180 اختيار المشروع المهني سليم. وبناء على ذلك كانت النتائج ملخصة في الجدول كالتالي:

الجدول رقم (06): مستوى صحة اختيار المشروع المهني لدى الأطباء المقيمين

مستوى صحة اختيار المشروع المهني	التكرارات	النسبة المئوية
اختيار مشروع مهني غير سليم	69	37.91%
اختيار مشروع مهني سليم نوعاً ما	80	43.95%
اختيار المشروع المهني سليم	33	18.13%
المجموع	182	100%

من خلال تفسير نتائج الجدول رقم (06) يظهر أن نسبة قليلة من الأطباء المقيمين تحصلوا على اختيار مشروع مهني سليم قدرت بـ 18.13% بينما بلغت أعلى نسبة 43.95% أي أن أغلب الأطباء المقيمين لديهم مستوى اختيار مشروع مهني سليم نوعاً ما، بينما الأطباء المقيمين الذين تحصلوا على اختيار مشروع مهني غير سليم عددهم متوسط بنسبة 37.91%. مما يؤكد على أن مستوى إختيار المشروع المهني لدى أغلب الأطباء المقيمين سليم نوعاً ما وليس غير سليم.

مناقشة فرضية الدراسة أي مستوى اختيار المشروع المهني لدى الأطباء المقيمين:

يمكن تفسير ارتفاع تكرارات الأطباء المقيمين بالدرجة الأولى في استبيان صحة اختيار المشروع المهني بالمستوى السليم نوعاً ما بنسبة 43.95% من خلال تفسيرنا للأبعاد التي اعتمدنا عليها في تصميم أدواتنا للدراسة الحالية والمتمثلة في كل من بعد

المحددات الذاتية وبعد المحددات الاجتماعية وبعد المحددات الثقافية، وباعتبار هذه الثلاثة محددات لاختيار المشروع المهني لابد من معرفة مؤشرات كل محدد وتفسيره. فمن خلال تفسير مؤشرات بعد المحددات الذاتية نجد أن أغلب الأفراد عند اختيارهم لتخصص ما لا يراعون خصائص العمل ومدى مناسبتها مع نمط وسمات شخصيتهم المناسبة لممارسة ذلك العمل وهنا يمكن الإشارة إلى المجالات العلمية التي اهتمت بهذا الموضوع خاصة تلك التي ظهرت في تخصص علم نفس العمل والتنظيم حول تحليل الفرد وتحليل العمل وربط العلاقة بينها وبين نظريات النمو المهني خاصة النظريات الشخصية التي تهتم أكثر بأنماط وشخصيات الأفراد، هنا يشير آن روو (Anne Roe (1960) وجون هولاند Jhon Holland (1959) أن عملية الاختيار المهني تتأثر بمتغيرات أساسية تعمل على تحديد النمو المهني لدى الفرد منها الوراثة كالخصائص العقلية والإمكانيات وقدرات الفرد والاستعدادات التي يكتسبها من أساليب التنشئة المحيطة به حيث من خلال هذه المتغيرات يتشكل نمط شخصية الأفراد ويكون له الدور في اتخاذ القرار السليم حول اختيار المشروع المهني المستقبلي، في هذا الصدد تشير دراسة البلوشي (2009) التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي معتمد على نظرية هولاند للأنماط المهنية في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني مكون من 10 جلسات تدريبية لدى عينة من طالبات الصف العاشر في مدارس منطقة جنوب الباطنة بسلطنة عمان تكونت من 63 طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية باستخدام المتغير المستقل الذي تمثل في مقياس كرايتس Crites,bl ومقياس أثر البرنامج فتوصل من خلال نتائجه أنه يوجد أثر دال إحصائياً على مقياس اتخاذ القرار المهني في المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة يمكن تعميمها على النتيجة التي توصلنا عليها في فرضيتنا الأولى أي أن مستوى اختيار المشروع المهني سليم نوعاً ولكن ليس بالدرجة التي تجعلهم راضين تماماً عن مهنتهم التي اختاروها أي أن أغلب الأفراد ينقصهم النضج المهني الذي يساعدهم على اتخاذ قراراتهم المهنية المستقبلية وهذا النقص قد يمكن التحكم فيه من خلال بناء برامج إرشادية مناسبة لتحسين النمو المهني لدى الأفراد. أما فيما يخص بعد المحددات الاجتماعية فيمكن تفسير ارتباطه بعملية اختيار المشروع المهني من خلال النظريات النمائية (أي ذات الاتجاه التطوري أو ما

يسمى مفهوم الذات) للنمو المهني حيث يشير كل من سوبر وجينزبرج (1953) Super و(1951) Ginzburg أن عملية اختيار المشروع المهني تؤثر فيها مجموعة من العوامل خاصة تلك المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية للفرد أي أن عملية النمو المهني ناتجة عن رد فعل ضغط البيئة الاجتماعي والاقتصادي بالإضافة إلى سمات الفرد ومكوناته الشخصية وهنا يمكن تفسير نتيجة بحثنا وهو أن النمو المهني لا يعتمد فقط على العوامل الاجتماعية وإنما كذلك على كمية ونوعية البرامج المقدمة للأفراد خلال مراحل نموهم كبرامج التعليم والتدريب في المؤسسات التربوية ومؤسسات العمل وهذا ما يظهر في نتيجة الفرضية الأولى حيث أن النمو المهني يؤثر في قرار اختيار المشروع المهني السليم أو غير السليم، ويدعم هذا التحليل دراسة السواط (2008) حيث قام ببناء برنامج معرفي سلوكي يستند على نظرية سوبر لمعرفة أثره على مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول ثانوي بجامعة أم القرى وذلك باستعمال المجموعتين التجريبية والضابطة على 28 طالبا فتوصل من خلال دراسته أنه يوجد أثر دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية على نتائج القياس البعدي في مقياس مستوى النضج المهني. أما بخصوص ادماجنا لبعد المحددات الثقافية في تحديده لمستوى اختيار المشروع المهني فيمكن تفسيره بنظريتين أولها نظرية النمو المهني الخاصة بالتعلم الاجتماعي التي أشهر روادها جيلات (1962) Gellat و(1984) Krumbolts حيث أن قرار اختيار المشروع المهني يتأثر بخبرات الفرد المتعلمة والمكتسبة، وهنا يمكننا أيضا إدراج نظرية الحاجات لماسلو التي أساسها اختلاف حاجات الأفراد الاجتماعية أو الشخصية في تعزيز أو عدم تعزيز النمو المهني الذي يساعد على تحليل المهنة قبل الشروع في ممارستها وبالتالي هنا يدخل عامل الثقافة في تطوير كل فرد لنفسه على حسب حاجاته وأهدافه التي يسعى إليها ودور كل من الأسرة وقيم المجتمع في تحديد مكانة المهنة التي يختارها الفرد مستقبلا. في هذا الصدد تشير دراسة جونسون ومايرك Johnson et (1972) Myrick التي اعتمدت من خلالها على بناء برنامج إرشادي لتحسين مستوى اتخاذ القرار المهني مكون من عشر جلسات يستند على نظرية التعلم الاجتماعي لدى طلاب الصف الثامن بمدارس ليفوك بفلوريدا وذلك باستعمال المجموعتين الضابطة والتجريبية

بمقدار 32 طالب في كل عينة، فكانت نتائجه في الأخير تدل على وجود أثر إيجابي للبرنامج المعتمد لدى المجموعة التجريبية.

وبالتالي تفسر المرتبة الثانية لمستوى تكرارات اختيار المشروع المهني بنسبة 37.91% ذات المستوى السليم لعدم إمام الأفراد وعينة الدراسة خصوصا بمجموع الإستراتيجيات والمهارات التي تساعدهم على اتخاذ قرارات مهنية سليمة مستقبلا كمهارات التفكير وإبداء الرأي وحرية اتخاذ القرار القائم على أسس معرفية ومسؤولية تحمل نتائج اتخاذ القرار المهني الذي تم اختياره من مجموعة بدائل وكيفية انتقاء بديل واحد قائم على أساس انسجام خصائص وسمات الفرد مع المهنة الممارسة.

كخلاصة لنتيجة الفرضية الأولى المتوصل إليها والتي تتفق في نتائجها مع الدراسات التي اهتمت بمتغير اختيار المشروع المهني وعلاقته مع بعض المتغيرات المفسرة لمستوياته كالنضج المهني، وأثر البرامج التدريبية نذكر منها: دراسة روبنسون (1995) ودراسة بروسيز وآخرون (2004) Broscious et all والعميري (2009) البلوشي (2010) والعزيزي (2011) والصاعدي (2012) ومعالى (2014) والراشدي (2017) حيث أغلبها توصلت إلى أن مستوى النضج المهني متوسط وهو بدوره يؤثر على عملية اختيار المشروع المهني وأن نجاح أو فشل اختيار المشروع المهني غالبا ما يكون مرتبطا بمستوى النضج المهني لدى الأفراد من خلال قدرتهم الشخصية للتعرف على خصائصهم الذاتية (كالقدرات، الميول، الاستعدادات)، أو من خلال حجم الاستفادة من البرامج الإرشادية المعرفية أو السلوكية المقدمة لهم خلال مراحل حياتهم.

الخاتمة:

على الرغم من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فيما يتعلق بمدى أهمية كل من المحددات الذاتية والاجتماعية والثقافية في تكوين الشخصية المهنية حيث يمثل النضج المهني قرارا حاسما لاختيار المهنية المستقبلية والتكيف معها إلا أن هناك قدر كبير من الأهمية لهذه الدراسة في ما تثيره من توصيات منها :

- وضع برامج إرشادية تهتم بتطوير النمو المهني لدى الأفراد منذ مرحلة المتوسطة وحتى مرحلة اختيار مهنة المستقبل.
- تهيئة المكان والظروف المناسبة للعمل من أجل تحقيق الأداء الوظيفي الجيد.
- إضافة برامج تدريبية في مجال عمل الأفراد ضعيفي الأداء وذلك بتطبيق مقاييس خاصة في هذا المجال للكشف عنهم.

المراجع:

- 1- أحلام عبايدية (2006)، محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير تخصص الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة عنابة الجزائر.
- 2- أحمد زقاوة (2013)، المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل، أطروحة شهادة دكتوراه منشورة، تخصص علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران-الجزائر.
- 3- أحمد محمد الزغبى (2010)، أسس علم النفس الاجتماعي، المنهل، books.google.dz، يوم 2018/09/05 على الساعة 11h29.
- 4- الجزائر (2016)، تعرف على عدد الأطباء في الجزائر، 17 جويلية 2016، العدد 619، .Eldjazair 365.com
- 5- عبد الحميد إبراهيم شوقي (2003)، الدافعية للإنجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية، المجلة العربية للإدارة، مج 23، العدد (01): 1-41.
- 6- عبد الحميد إبراهيم شوقي (2008)، النضج المهني وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة وتقدير الذات "دراسة مقارنة وفقا للجنس، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، القاهرة.
- 7- عبد الرحمن ميكائيل (2012)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (مقال منشور بصيغة PDF، كلية التربية بالبيضاء، جامعة عمر المختار.
- 8- لبنى يسعد وثلاجية نورة، التمثلات الاجتماعية للهوية المهنية للطبيب الجزائري "دراسة ميدانية"، مقال منشور، جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الجزائر، manifest.univ-ouargla.dz يوم 2018/09/07 الساعة 09h33
- 9- نايف راضي البلوي (2009)، أثر التنشئة الوالدية وأنماط الشخصية على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة كلية التربية ببنوك، رسالة ماجستير منشورة، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة.
- 10- يحيى بشلاغم (2005)، نحو إعداد نموذج توجيهي فعال "دراسة تحليلية نقدية لفعالية أسلوب التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران-الجزائر.

11- Frédéric Tatinclaux (2008), Qu'est-ce qu'un projet professionnel?, <http://fr.viadeo.com>, 20h23 le 30/08/2018.

12- Pascale Prignon et Jean-Marie Bailly(2002) , Le Projet D'Orientation : mise en place d'activités articulées, www.unamur.be, 14h54 le 30/08/2018.

الملاحق:

ملحق رقم (01): أسماء السادة المحكمين

الرقم	اسم ولقب المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
01	يحيى بشلاغم	أستاذ التعليم العالي	علم نفس العمل والتنظيم	جامعة تلمسان - الجزائر
02	عبد القادر لورسي	أستاذ التعليم العالي	الصحة النفسية	جامعة البليدة 02 - الجزائر
03	مصطفى لكحل	أستاذ التعليم العالي	علم النفس العيادي	جامعة سعيدة - الجزائر
04	موفق كروم	أستاذ محاضر - أ	القياس والتقويم	المركز الجامعي عين تموشنت - الجزائر
05	عبد القادر بلعابد	أستاذ محاضر - أ	علم النفس	جامعة وهران 02 - الجزائر
06	محمد رضا قليل	أستاذ محاضر - ب	علم النفس العيادي	جامعة تيارت - الجزائر
07	سفيان توهامي	أستاذ محاضر - ب	علم النفس العيادي	جامعة سعيدة - الجزائر
08	ياسين حبال	أستاذ محاضر - ب	القياس والتقويم	جامعة سيدي بلعباس - الجزائر
09	فواز العواد	أستاذ محاضر - ب	الصحة النفسية	جامعة بالوفا - تركيا

ملحق رقم (02) يمثل نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على بنود استبيان صحة اختيار المشروع المهني

نسبة القبول (مناسبة)	نسبة التعديل (تعديل)	نسبة الرفض (تحذف)
من 76% إلى 100%	من 50% إلى 75%	من 00% إلى 49%
بعد صلاحية المحددات الذاتية		
1-2-3-4-5-7-8-9	6	//
بعد صلاحية المحددات الإجتماعية		
10-11-12-14-15-16	13	//
بعد صلاحية المحددات الثقافية		
20-21-22-23-25-26	34	24-19
27-28-29-30-31-32		
33-35-36-37-38-39-40		

ملحق رقم (03): استبيان صحة اختيار المشروع المهني في صورته النهائية
(بعد التوزيع العشوائي ودراسة الأسس العلمية)

أخي الطبيب، أختي الطبيبة...

في إطار التحضير لأطروحة دكتوراه تخصص علم النفس الإيجابي وجودة الحياة
Psychologie Positive et Qualité de Vie، نريد القيام بدراستنا للتعرف على
"مستوى الضغوط المصاحبة لاختيار المشروع المهني وعلاقتها بجودة الحياة لديكم".
فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس صحة اختياركم لمهنة الطب وواقع رضاكم
عنها بعد ممارستها، لذلك يرجى منكم الإجابة بكل صدق على كل العبارات، وذلك
بوضع علامة (x) واحدة فقط أمام الجواب الذي ترى أنه يناسبك أكثر.
أشركم على إجاباتكم وتعاونكم معنا ، وأعلمكم أن إجاباتكم تستخدم فقط لأغراض البحث
العلمي.

الباحثة : بن عبد الله حفصة

الجنس : ذكر أنثى

السن :

نوع التخصص : (.....Spécialité)

سنة التخصص: الأولى الثانية الثالثة الرابعة الخامسة

مدة التخصص: 4 سنوات 5 سنوات كررت السنة (إن وجدت) :

مستوى رضاك عن ممارسة مهنة الطب:

راض جدا راض بدرجة متوسطة غير راض

الرغبة في اختيار التخصص: رغبتني الأولى لم تكن رغبتني

الحالة الإجتماعية: أعزب متزوج مطلق أرمل

الوضع المالي: ضعيفة متوسطة جيدة

الرقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	اكتشفت أنه يصعب علي العمل مع الجماعة.					
02	أنا سعيد لأنني عملت بتوجيهات أسرتي في اختيار مهنة الطب.					
03	وصولي لرتبة طبيب مقيم حقق لي كل ما تمنينته كما توقعت.					
04	لدي سمات شخصية مناسبة لممارسة مهنة الطب (الذكاء، روح التعاون...)					
05	كان لوالدي الدور الكبير في اختياري لمهنة الطب.					
06	أؤكد أن قيمة ممارسة مهنة طبيب كما توقعتها.					
07	أملك مهارة التواصل الجيدة مع المرضى (الإنصات، المساعدة، التعاطف..)					
08	تأثرت بأحد زملائي أو أقاربي في اختياري لمهنة طبيب.					
09	مهنة الطب تحثل مكانة جيدة من بين المهن الأخرى كما كنت أتوقع.					
10	اكتشفت أن هذا العمل يتطلب مهارات تفوق قدراتي.					
11	تعبر معايير تقييم نتائج البكالوريا على قدراتي الحقيقية في التخصص الذي اخترته.					
12	عملي يجلب لي الاحترام والتقدير العالي كما توقعت.					
13	لم أتوقع يوما أنني سأكون في هذا التخصص لطبيب مقيم.					
14	أنا راض عن معايير انتقاء الطلبة الناجحين في هذا التخصص لأنها تعبر عن مستواهم الحقيقي.					
15	فرص العمل كافية كما توقعت.					
16	رغبتي في اختيار مهنة الطب كانت مناسبة تماما لما كنت أخطط له.					
17	البرامج التدريبية الخاصة بالنمو المهني كانت كافية في توجيه ميولي لهذه المهنة.					
18	ظني في الحصول على وظيفة طبيب عام سهل كما توقعت.					
19	أواجه صعوبات كثيرة، فالدراسة في الطب أصعب مما توقعته.					
20	طبيعة التكوين في مجال التوجيه والإرشاد تتطابق مع صحة اختياري لمهنة الطب.					
21	كنت أعلم بمراحل الدراسة في مهنة الطب ومميزات كل مرحلة. (طبيب عام - طبيب مقيم - طبيب مساعد - دوسانت بروفييسور)					
22	أمضيت وقتا كثيرا في الدراسة، أكثر مما كنت أتوقعه.					
23	معلوماتي حول مميزات مهنة الطب كانت كافية لممارستها واختيارها.					

					أثناء تسجيلي في السنة الأولى جامعي كنت أعلم كل ما يخص للنجاح في تخصص طببيب مقيم : *كنت أعلم أنه يجب إجراء مسابقة للصعود إلى رتبة طبيب مقيم *	24
					كنت على علم بكل واجبات وخصائص هذه المهنة .	25
					* كنت أعلم أنه لا بد من مواصلة الدراسة وإجراء امتحان للانتقال من سنة إلى أخرى *	26
					* كنت أعلم أن مدة السنوات الدراسية حسب كل تخصص 04 أو 05 سنوات *	27
					* كنت أعلم أن يحق المشاركة في ولاية واحدة فقط خلال نفس السنة *	28
					* كنت أعلم أن اختيار التخصص يكون على أساس ترتيب النتائج بالدرجة الأولى وليس الرغبة *	29
					* كنت أعلم أن المناصب محدودة أقصاها 06 في كل مصلحة. *	30
					* كنت أعلم أن مكان دراسة التخصص يمكن أن يتغير حسب توفر الأساتذة المكونين في ذلك التخصص *	31
					* كنت أعلم بمعدل ساعات العمل والتدريب والمناوبات *	32
					* كنت أعلم بضرورة اجتياز إمتحان نهائي شامل لسنوات التخصص *	33
					* كنت أعلم بفترة المراجعة لاجتياز مسابقة طبيب مساعد *	34
					* كنت أعلم بضرورة الانتقال إلى خارج الولاية (سواء إناث أو ذكور) في حال النجاح في الإمتحان النهائي للتخصص.	35
					*كنت أعلم أن رتبة طبيب مساعد لفترة تدوم من 02 إلى 04 سنوات (حسب مسافة العمل) *	36

شكرا جزيلا لتعاونكم معنا